اي لان نوم الكامل بنية التقوي على الطاعة صار من جملة الاوراد والطاعات فلا يوقظ منه الا اذا
اخيف على النائم ان تفوته فريضته او ورده من القيام مثلا او لانه ما في الاوراد وهي مواطن
اليقظة ومحل الخير فله ان يوقظه برفق واما في غير ذلك فلا ويؤيد ما ذكرناه من التقديم ايقاظه قوله
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها
الماء رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء
رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة ويستحب ايقاظ
النائم في ثلاث عشر صورة منها ايقاظه للصلاة الليل وذكرنا الصور في شرح الورد عند قوله
في ترجمته والتفهم في بيانه واعلم ان عدد ركعات التهجد ستة عشر ركعة ركعتان منها
سنة الوضوء ويقرأ فيهما الكافرون والاخلاص قال الامام السهروردي رضي الله عنه ثم يصلي تحية
الطهارة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة ولو انهم اذ ظلموا انفسهم ذكروا الله الاية وفي الثانية ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه الرحيم ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يستفتح
الصلاة بركعتين خفيفتين اذا اراد يقرأ فيهما اية الكرسي وامن الرسول وان اراد غير ذلك
ثم يصلي ركعتين طويلتين هكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتهجد هكذا
ثم يصلي ركعتين اقصر من الاولين وهكذا يتدرج الى ان يصلي اثنى عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد
على ذلك ففي ذلك فضل كثير انتهى ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة عشر آية من قوله ولقد ارسلنا
قبلك من رسلنا الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وينوي بها ركعتي النافلة ويعيد العشر في الركعة
الاخرى هذا لمن يقدر على قرأته والا صلى بقية التهجد وذلك اثنى عشر ركعة يقرأ في الاولى سورة
القدر مرة لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة القدر اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة
القدر كذا في البيضاوي وفي الثانية الاخلاص اثنى عشر مرة او اكثر وينقص في الركعة الثانية
من العدد واحدا واحدا الى تمام الركعات او انه يقسم سورة يس على الاثنى عشر ركعة وفي حديث
ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات
رواه الترمذي عن انس قال بعض العارفين من قرأ يس في قلب الليل بحضور قلب فقد
جمع له بين ثلاث قلوب قلب القرآن وقلب الليل وقلبه فاذا دعا عقيب ذلك استجيب له انتهى هذا
اذا كان الوقت ممتدا بحيث يمكنه ذلك والا اقتصر على الاخلاص مرة ليلا يفوته بعض التهجد
ثم بعد ان يتم التهجد ولا ينوي به التهجد الا اذا كان بعد نوم والا نوى به القيام من الليل يشرع
في ورد المسبعة وهو الاستغفار مائة مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وان اذن
له في ضم مسبعات الخضر الى ذلك فعل وقد ذكرها السهروردي في عوارفه فقال فاذا قارب
طلوع الشمس يبتدئ المسبعات وهي من تعليم الخضر عليه السلام علمها ابراهيم التيمي وذكر انه تعلمها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وينال بالمداومة عليها جميع المتفرق في الاذكار والدعوات وهي عشرة
اشياء سبعة سبعة الفاتحة والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
واية الكرسي وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
ويستغفر لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات ويقول سبعا اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في
الدين والدنيا والاخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد
كريم رؤف رحيم ويروى ان ابراهيم التيمي لما قرأها اهتم بعد ان تعلمها من الخضر رأى في المنام انه
دخل الجنة ورأى الملائكة والانبياء واكل من طعام الجنة انتهى ويتدرج في تلاوتها المريد من خمس
وعشرين الى خمس وسبعين الى المائة وبعضهم يصل ورده فيها الى الالف وهو القائم وهو الامكن الا للمريد
المنقطع الى التجرد والعبادة لكن تدرجه باذن شيخه لانه تحمل نفسه فان المريد لا يفعل شيئا
الا بامره فان رأى شيخه فيه قابلية واستعدادا رقاه كما يرقيه في اسماء الطريق اذا وقف
له اشارة في المنام وفهم شيخه منها الاذن كما هو ظني بالكثر في والتلقين فيها والامر في الالهام
الا ان يكون للشيخ اشراق واشراف على باطن المريد يعلم به حاله وقابليته [illegible]
بكشفه واطلاعه والاحتياج الى رؤية [illegible]
الاستغفار ان يقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب
اليه وغير هذه الصيغة وان كان بصيغة سيد الاستغفار كان اولى وفي الحديث سيد
الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي
فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها [illegible] موقنا بها فمات من يومه قبل
ان يمسي فهو من اهل الجنة رواه احمد والبخاري والنسائي عن شداد بن اوس

الاخلاص ثلاث مرات وان شاء قرأ في الاولى الاخلاص ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1